

لسان العرب

(جرس) الجَرَسُ مصدرُ الصوتِ المَجْرُوسُ والجَرَسُ الصوتُ نفسه والجَرَسُ الأصلُ وقيل الجَرَسُ والجَرَسُ الصوتُ الخَفِيُّ قال ابن سيده الجَرَسُ والجَرَسُ والجَرَسُ الأَخيرة عن كراع الحركةُ والصوتُ من كل ذي صوت وقيل الجَرَسُ بالفتح إذا أُفرد فإذا قالوا ما سمعت له حِسًّا ولا جِرْسًا كسروا فَأَتَبَعُوا اللفظ اللفظ وأَجَرَسَ علا صوته وأَجَرَسَ الطائرُ إذا سمعتَ صوتَ مَرَّه قال جندبُ بنُ المُثَنَّبِ الحارثي الطَّهَوِيُّ يخاطب امرأته لقد خَشِيتُ أَنْ يَكُوبَنَّ قَابِرِي ولم تُمارِسْكَ من الصَّرائِرِ شذْطِيرَةً شائِلَةً الجَمَائِرِ حتى إذا أَجَرَسَ كلُّ طائرٍ قامتْ تُعَنْظِي بِكَ سَمْعَ الحاضِرِ يقول لقد خَشِيتُ أَنْ أَموتَ ولا أَرى لك مَرَّةً سَلِطَةً تُعَنْظِي بِكَ وتُسَمِّعُكَ المَكروه عند إِجْرَاسِ الطائر وذلك عند الصَّبَاح والجمائر جمع جَمِيرَةٍ وهي ضفيرة الشعر وقيل جَرَسَ الطائرُ وأَجَرَسَ صَوَّتَ ويقال سمعت جَرَسَ الطير إذا سمعت صوت مناقيرها على شيء تأكله وفي الحديث فتسمعون صوتَ جَرَسِ طَيْرِ الجنة أَيْ صوتَ أَكْلِهَا قال الأصمَّعِيُّ كنتُ في مجلس شُعْبَةَ قال فتسمعون جَرَسَ طير الجنة بالشين فقلت جَرَسَ فنظر إليَّ وقال خذوها عنه فإنه أَعلم بهذا منا ومنه الحديث فَأَقْبَلَ القوم يَدَبُون وَيُخَفُّونَ الجَرَسَ أَيْ الصوت وفي حديث سعيد بن جبير رضي اللّٰه عنه في صفة الصَّلَاة قال أَرْضُ خِمِيَّةٌ جَرَسَةٌ الجَرَسَةُ التي تصوَّتْ إذا حركت وقلبت وأَجَرَسَ الحادي إذا حدا للإبل قال الرازي أَجَرَسَ لها يا ابنَ أَبِي كَبَاشٍ فما لَهَا الليلةَ من إِزْفَاشٍ غيرَ السُّرَى وسائقٍ نَجَّاشٍ أَيْ اذْدُ لها لتَسْمَعَ الحُدَاءَ فتَسِيرَ قال الجوهري ورواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل والرواة على خلافه وجَرَسَتْ وتَجَرَّسَتْ أَيْ تكلمت بشيء وتنغمت به وأَجَرَسَ الحيُّ سمعتُ جَرَسَهُ وفي التهذيب أَجَرَسَ الحيُّ إذا سَمِعْتَ صوتَ جَرَسِ شيء وأَجَرَسَنِي السَّبْعُ سمع جَرَسِي وجَرَسَ الكلامَ تكلم به وفلانٌ مَجَرَسٌ لفلان يأنس بكلامه وينشرح بالكلام عنده قال أَنَسُ لِي مَجَرَسٌ إِذَا مَا نَبَا كُلُّ مَجَرَسٍ وقال أبو حنيفة فلان مَجَرَسٌ لفلان أَيْ مَأْكُلٌ وَمُنْتَفَعٌ وقال مرة فلان مَجَرَسٌ لفلان أَيْ يَأْخُذُ مِنْهُ وَيَأْكُلُ مِنْ عِنْدِهِ والجَرَسُ الذي يُضْرَبُ به وأَجَرَسَهُ ضربه وروي عن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ لَا تَمُحِبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ هُوَ الْجُلَّجُلُ الذي يعلق على الدواب قيل إنما كرهه لأنَّه يدل على أَصْحَابِهِ بصوته وكان عليه السلام يحب أَن لا يعلم العدوُّ به حتى يَأْتِيَهُمْ فجأةً وقيل الجَرَسُ الذي يُعْلَقُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ وَأَجَرَسَ

الحَلَامِي سُمِعَ لَهُ صَوْتُ مِثْلَ صَوْتِ الْجَرَسِ وَهُوَ صَوْتُ جَرَسِهِ قَالَ الْعَجَاجُ تَسْمَعُ
 لِلحَلَامِي إِذَا مَا وَسَّوَسَا وَارْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا زَفَزَفَةً الرِّيحِ
 الحَمَادَ الْيَبَسَا وَجَرَسَ الحَرْفَ نَغْمَتُهُ وَالْحُرُوفُ الثَّلَاثَةُ الْجُوفُ وَهِيَ الْيَاءُ
 وَالْأَلِفُ وَالْوَاوُ وَسَائِرُ الحُرُوفِ مَجْرُوسَةٌ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْجَرَسُ الْأَكْلُ وَقَدْ جَرَسَ
 يَجْرُسُ وَالْجَارُوسُ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ وَجَرَسَتِ الْمَاشِيَةُ الشَّجَرَ وَالْعُشْبَ تَجْرُسُهُ
 وَتَجْرُسُهُ جَرَسًا لَحَسَتُهُ وَجَرَسَتِ الْبَقْرَةُ وَلَدَهَا جَرَسًا لِحَسَتِهِ وَكَذَلِكَ النَحْلُ إِذَا
 أَكَلَتِ الشَّجَرَ لِلتَّعَسُّيلِ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ نَحْلًا جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشَّعْوَوفَ
 دَوَائِبًا وَتَنْصَبُّ أَلْهَابًا مَصْرِيفًا كِرَابُهَا وَجَرَسَتِ النَحْلُ العُرْفُطَ
 تَجْرُسُ إِذَا أَكَلَتْهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّحْلِ جَوَارِسُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ دَخَلَ بَيْتَ بَعْضِ نِسَائِهِ فَسَقَتْهُ عَسَلًا فَتَوَاطَأَتْ ثَنَتَانِ مِنْ نِسَائِهِ أَنْ تَقُولَ أَيَّتَهُمَا
 دَخَلَ عَلَيْهَا أَكَلَتْ مَغَافِيرَ فَإِنْ قَالَ لَا قَالَتْ فَشَرِبَتْ إِذَا عَسَلًا جَرَسَتِ نَحْلُهُ
 العُرْفُطَ أَيِ أَكَلَتْ وَرَعَتْ وَالْعُرْفُطُ شَجَرٌ وَنَحْلُ جَوَارِسُ تَأْكُلُ ثَمَرَ الشَّجَرِ
 وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِي يَصِفُ النَّحْلَ يَطْلُبُ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ مَرَاضِعُ
 صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبُ رِقَابِهَا وَالثَّمَرَاءُ جَبَلٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ اسْمُ الشَّجَرِ الْمُثْمَرِ
 وَمَرَاضِعُ صَغَارُ يَعْنِي أَنَّ عَسَلَ الصَّغَارِ مِنْهَا أَفْضَلُ مِنْ عَسَلِ الْكِبَارِ وَالصَّهْبُ هَبَّةُ
 الشَّعْوَوفَةِ يُرِيدُ أَجْنَحَتَهَا اللَّيْثُ النَّحْلُ تَجْرُسُ العَسَلُ جَرَسًا وَتَجْرُسُ النَّوْرُ
 وَهُوَ لَحْسُهَا إِيَّاهُ ثُمَّ تَعَسَّلَ لَهُ وَمَرَّ جَرَسُ مِنَ اللَّيْلِ أَيِ وَقْتُ وَطَائِفَةٍ مِنْهُ وَحَكِي عَنْ
 ثَعْلَبٍ فِيهِ جَرَسُ بَفَتْحِ الرَّاءِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ وَقَدْ يَقَالُ بِالشَّيْنِ مَعْجَمَةٌ
 وَالْجَمْعُ أَجْرَاسُ وَجُرُوسُ وَرَجُلٌ مُجَرَّسُ وَمُجَرَّسُ مُجَرَّبُ لِلْأُمُورِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ
 هُوَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا وَقِيلَ رَجُلٌ مُجَرَّسُ إِذَا جَرَّسَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا وَقَدْ جَرَّسَتْهُ
 الْأُمُورُ أَيِ جَرَّسَتْهُ وَأَحْكَمَتْهُ وَأَنْشَدَ مُجَرَّسَاتِ غِرَّةَ الْغَرِيرِ بِالزَّجْرِ
 وَالرَّيْمُ عَلَى الْمَزْجُورِ وَأَوَّلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي غَدِيرِي
 سَيَّرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي وَحَذَرِي مَا لَيْسَ بِالْمَحْذُورِ وَكَثْرَةُ التَّحْدِيثِ عَنْ
 شُقُورِي وَحِفْظَةُ أَكْنَدَها ضَمِيرِي أَيِ لَا تَنْكِرِي حِفْظَةَ أَيِ غَضَبًا أَغْضَبَهُ مِمَّا لَمْ
 أَكُنْ أَغْضَبُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ وَالْعَمْرُ قَبْلَ هَذِهِ الْعُمُورِ مُجَرَّسَاتِ غِرَّةَ الْغَرِيرِ
 بِالزَّجْرِ وَالرَّيْمُ عَلَى الْمَزْجُورِ الْعَصْرُ الزَّمَنُ وَالْدَهْرُ وَالتَّجْرِيسُ التَّحْكِيمُ وَالتَّجْرِبَةُ
 فَيَقُولُ هَذِهِ الْعُمُورُ قَدْ جَرَّسَتِ الْغَرِيرَ مِنْهَا أَيِ حَكَمْتُ بِالزَّجْرِ عَمَّا لَا يَنْبَغِي إِيَّانَهُ
 وَالرَّيْمُ الْفَضْلُ فَيَقُولُ مِنْ زُجْرِ فَالْفَضْلُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَا يُزْجَرُ إِلَّا عَنْ أَمْرٍ قَهْرٍ
 فِيهِ وَفِي حَدِيثِ نَاقَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ نَاقَةً مُجَرَّسَةً أَيِ مُجَرَّبَةً
 مُدَرَّبَةً فِي الرُّكُوبِ وَالسَّيْرِ وَالْمُجَرَّسُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَخَبَّرَهَا

ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال له طَلْحَة قد جَرَّسَتْكَ الدُّهُورُ أَي حَذَّكَتَكَ
وَأَحْكَمَتْكَ وجعلتك خبيراً بالأُمور مجرَّباً ويروى بالشين المعجمة بمعناه أَبُو سَعِيدٍ
اجْتَرَسَتْ وَاجْتَرَشَتْ أَي كَسَبَتْ